تفاصيل خطة الإخوان لحرق القاهرة مساءاليوم الخميس

■ القاهرة / متابعات :

جماعة الاخوان يوما بعد يوم يسقط عنها القناع لتظهر بشاعة و عدوانية تصرفاتها، فقد ترددت أنباء عن أن جماعة الإخوان المسلمين وضعت خطة لإثارة الفوضى في البلاد خلال الأيام المقبلة، وعمل سيناريو انفلات أمني، لم تشهده مصر منذ يوم 28 يناير 2011، في إطار محاولاتها لإعادة الرئيس المعزول محمد مرسي إلى الحكم مرة أخرى، وإظهار الموقف للعالم الخارجي على أنه انقلاب عسكري على شرعية الرئيس المنتخب. خطة الجماعة سوف يبدأ تنفيذها منذ مساء يوم الخميس، بالتزامن مع المليونية التي يتم الإعداد لها يوم الجمعة 17 رمضان، بدعوى أنها جمعة النهاية لسلطة الانقلاب العسكري ، مؤكدة أن هناك جناحا عسكريا متخصصا سوف يشرف على تنفيذ خطة الإخوان، بعدما وافق المرشد العام للجماعة على تنفيذها. وتشمل إحراق مبنى جامعة الدول العربية الموجود بالقرب من ميدان التحرير، وكذلك مبنى اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ماسبيرو، ومبنى المحكمة الدستورية العليا، وعدد من "المولات" الموجودة بالقرب من منطقة وسط البلد، في أوقات متزامنة، لمفاجأة الأجهزة الأمنية وسلطات الدفاع المدني حتى لا تتمكن من إخماد تلك الحرائق الهائلة التي سيتم إشعالها في المباني المذكورة من الداخل، عن طريق إحداث مشكلات فنية في دوائر الكهرباء، واستخدام مواد سريعة الاشتعال، لتحقيق أكبر قدرة تدميرية في أقل وقت ممكن.

وسيتم تنفيذ خطة "حريق القاهرة" في ساعة الإفطار، نظراً لانشغال الجميع بإعداد الطعام وتناوله، إلى جانب تخفيف نوبات الحراسة في أجهزة وزارة الداخلية أو القوات المسلحة خلال تلك الفترة، الأمر الذي يجعله توقيتا مناسبا لتنفيذ المخطط، بأقل خسائر بالنسبة للجماعة وأنصار الرئيس المعزول، وأكبر خسائر بالنسبة للمنشآت العامة والحيوية وأهداف السيطرة القومية. وستطال خطة الجماعة محطات الكهرباء الرئيسية الموجودة بالقاهرة الكبرى، وعدد من المحافظات، من أجل إرباك المشهد وتعقيده بشكل غير مسبوق، وتحويل مدن القاهرة الكبرى لساحات قتال في أجواء الظلام الدامس المتوقع أن يعم جميع المناطق بعد استهداف محطات الكهرباء.

المعارضة التركية تتهم أردوغان بترويع الإعلام

■ أنقرة / متابعات :

اتهم حزب الشعب الجمهوري التركي رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان بترويع وسائل الإعلام المحلية حتى تقوم بدور الرقيب على نفسها وتحد من انتقاد الحكومة والسلطات في البلاد.

وقال رئيس حزب الشعب كمال كيليغدار موجها حديثه لأردوغان، لماذا تسمح برحيل الصحفيين لماذا تجبرهم على الرحيل هل لأنهم يكتبون مقالات لا تعجب رؤساءهم؟

واعتبر كيليغدار أن بلاده تواجه حاليا فترة جديدة تخضع فيها وسائل الإعلام لسيطرة الحكومة والشرطة ويتلقى معظم رؤساء وسائل الإعلام أوامر من السلطات السياسية.

وكان كيليغدار يتحدث إلى الصحفيين في أنقرة لإطلاق تقرير أعده حزبه عن الصحفيين السجناء في تركيا، ووفقا للتقرير يوجد 64 صحفيا في السجون الآن.

ويأتي الاتهام بعد يوم من إعلان اتحاد الصحفيين الأتراك أن عشرات الصحفيين فصلوا من عملهم بسبب تغطية الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

وقال الاتحاد إن 72 صحفيا على الأقل إما فصلوا من عملهم وإما أجبروا على الحصول على عطلة وإما استقالوا في الأسابيع الستة الماضية منذ بداية الاضطرابات التي امتدت إلى مدن عدة في البلاد.

وبدأت المظاهرات أول الأمر بصورة محدودة لإنقاذ متنزه في ميدان تقسيم بإسطنبول من خطة لتطويره ثم اتسعت بسرعة وتحولت إلى تحد غير مسبوق لحكم أردوغان المستمر منذ عشرة أعوام.

وخفتت الاحتجاجات الآن بدرجة كبيرة رغم أن مظاهرات محدودة استمرت في إسطنبول وأنقرة.

وتراجعت تركيا إلى أدنى تصنيف دولي بشأن حرية الصحافة في السنوات الأخيرة وتعرضت لانتقادات متزايدة بشأن سجن الصحفيين ووصفتها منظمة إعلامية بأنها «أكبر سجن في العالم للصحفيين».

وتقول حكومة أردوغان إن معظم الإعلاميين المعتقلين هم محتجزون في جرائم خطيرة مثل الانتماء لعضوية جماعة إرهابية مسلحة ولا شأن للأمر بالصحافة

جلد شباب «إخوان بلا عنف» مائة جلدة داخل رابعة

■ القاهرة / متابعات :

أصدرت حركة (إخوان بلا عنف) بياناً أول من أمس ترفض خلاله التطاول على علمائنا وشيوخنا ، منددين بحجز معتصمي رابعة لـ 670 من شباب الحركة « . وأضاف البيان الصادر أنه تم البارحة احتجاز 670 من شباب حركة (اخوان بلا عنف) المتمردين على قيادات الجماعه ، وتم منعهم من الخروج ويتم معاملتهم معاملة غير آدمية ، كما تم جلد بعض الشباب مائة جلدة للخروج على تعليمات قيادات الجماعة بعدم المشاركة في احداث العنف الاخيرة ، وتم احتجازهم في اماكن مختلفة بميدان رابعه العدوية ، مما يشكل جريمة جنائية لا تسقط بالتقادم. أضاف البيان: كما ان بعض قيادات الجماعة تسببوا في مقتل ثلاثة سيدات من المنصورة ، حيث ان السيدات كان في مقدمة المسيرة وتم اطلاق النار عليهمن من ذات المسيرة من الخلف ومن مكان قريب جدا داخل المسيرة ، وتم ذلك بمساعدة من قيادات الجماعة . ونناشد النائب العام سرعة فتح تحقيق حول الواقعة واتخاذ اللازم قانونا نحو المخالفين للقانون .

ومن ناحية ثانية نددت الحركة بالعنف والاستفزاز الذي تمارسة قيادات الجماعة والمتمثل في الهجوم البارحة على ميدان التحرير، مما نتج عنه قتلي ومصابين، وحملت قيادات الجماعه جرم استمرارهم في الطريق اللاسلمي . ومن ناحية ثالثة رفضت الحركة حملات التشوية التي تقودها قيادات الجماعه ضد شيوخنا وعلمائنا ، فلقد قادوا حملة ممنهجة لتشوية هيبة علمائنا وشيوخنا من امثال فضيلة الامام الاكبر الشيخ احمد الطيب والشيخ محمد حسان ، ياسر برهامي ، ابواسحاق الحويني ، حافظ سلامة وغيرهم » . واستنكرت وصف قيادات الاخوان والجماعة الاسلامية لحزب النور ، بان سيدات الاخوان افضل من رجال حزب النور ،ونحن نقول لقيادات الاخوان والجماعة الاسلامية اصمتوا ولا تتحدثوا فلقد ظلمتم واسأتم للمشروع الاسلامي واسأتم ايضا لعلمائه وشيوخه . واختتم البيان : وفي النهاية نعلن أسفنا كشباب لجماعة الاخوان لكل من مؤسسة الازهر والكنيسة وكل مؤسسات الدولة ولشيوخنا وعلمائنا واعضاء حزب النور وافراد الشعب المصري ، عما يصدر من قيادات الجماعة من تصريحات آثمة سوف يحاسبهم الله عليها حسابا عسيراً .

حول العالم

مساع لوضع قيود على برامج التجسس الأميركية

■ واشنطن / وكالات :

يعتزم أعضاء بالكونغرس الأميركي يمثلون الحزبين الديمقراطي والجمهوري وضع قيود أشد صرامة على برامج التجسس الأميركية المثيرة للجدل التي تنفذها وكالة الأمن القومي وهو ما يلقى بدوره معارضة من قبل نواب من كلا الحزبين.

حسب الطلب الذي تقدم به النائب الجمهوري جاستين أماش فلن يسمح مستقبلا بالتجسس على أشخاص داخل الولايات المتحدة إلا إذا كان هؤلاء متهمين بالفعل ويشمل ذلك خفض عمليات التجسس الواسعة على المكالمات الهاتفية وجمع بيانات الاتصالات في الولايات المتحدة.

واقترح مقدم الطلب تقليص ميزانية الوكالة في حالة ارتكابها مخالفات لذلك. غير أن هذه القواعد لا تشمل عمليات التجسس على مواطني دول أخرى مثل ألمانيا.

وكان من المقرر أن يبت الكونغرس أمس الأربعاء بشأن هذا الطلب في إطار النقاش المتعلق بموازنة الدفاع.

وأصدر المكتب الصحفي للبيت الأبيض بيانا مساء الثلاثاء رحب فيه بالنقاش بشأن أفضل السبل لضمان الأمن القومي وحماية خصوصية المواطنين الأميركيين، لكنه عارض محاولة تفكيك أدوات مكافحة الإرهاب «بشكل متسرع».

وعلق أماش بدوره على بيان المكتب الصحفي للبيت الأبيض بالقول إن مشروعه يهدف إلى كبح جماح التفويض الممنوح لوكالة الأمن القومي، مضيفا أن إدارة أوباما تعارض مشروعه لكن الأميركيين يرحبون به بشدة.

بالمقابل رد عضو الكونغرس عن الحزب الديمقراطي دتش روبسبرغ بالقول إن هذا المشروع يغلق الباب أمام قدرتنا على إلقاء القبض على الإرهابيين الذين يحاولون مهاجمتنا.

وسيكون هذا هو أول تصويت في الكونغرس على صلاحيات وكالة الأمن القومي وذلك منذ الفضائح التي أثارها عميل المخابرات الأميركي السابق إدوارد سنودن.

وذكرت صحيفة «هافينجتون بوست» الأميركية أن مدير المخابرات كيث ألكسندر بذل جهودا الثلاثاء للحد من المعارضة التي تواجه الأنشطة التجسسية.

رئيس جنوب السودان يقيل نائبه ويحل الحكومة

■ جوبا / وكالات :

أقال رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت نائبه رياك مشار وكل أعضاء حكومته، وذلك في إطار ما سماها أحد الوزراء المقالين عملية إعادة هيكلة واسعة. كما أقال الأمينَ العام للحركة الشعبية لتحرير السودان باقان أموم، وشكّل لجنة للتحقيق معه.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية في جنوب السودان أن سلفاكير أصدر مرسوما رئاسيا يقيل بموجبه نائبه وأعضاء الحكومة، وأوصى أمناء الوزارات بإدارة وزاراتهم حتى تعيين وزراء جدد، كما قلص عددها إلى 18 وزارة.

بدورها نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الإعلام في الحكومة المقالة بارنابا ماريال بنجامين قوله إن سلفاكير يريد أن ينفذ «عملية إعادة هيكلة واسعة» من خلال هذا القرار.

وأفادت الأنباء من جوبا بأن سلفاكير أصدر قرارا آخر بتكوين لجنة تحقيق برئاسة جيمس واني إيقا نائب رئيس حزب الحركة الشعبية لتحرير السودان وبعض أعضاء المكتب السياسي للحزب، للتحقيق مع الأمين العام للحزب باقان أموم بشأن سوء إدارته وانتقاده للحزب عبر وسائل الإعلام.

وأضافت أن القرار نص على أن تسلم اللجنة توصياتها لرئيس الحزب خلال مدة أقصاها ثلاثون يوما من صدور القرار.

وكان أموم قال في ندوة عامة بجوبا عاصمة البلاد إن حزبه فشل تماما في إدارة شؤون البلاد وتحقيق تطلعات الشعب.

واعتبر أن ضعف البرامج الاقتصادية والأمنية والخدمية هو الذي ساهم بشكل كبير في فشل تجربة الحكم لحزبه مع مرور العام الثاني على انفصال جنوب السودان عن دولة السودان، ولكنه عاد ليقول إن الحزب سيسعى إلى تفعيل البرامج ومحاربة الفساد والقبلية والمحسوبية في الفترة القادمة.

أما رياك مشار نائب رئيس جنوب السودان فقد وجه انتقادات لاذعة لسلفاكير وحمّله مسؤولية سوء إدارة البلاد، وأعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية التي ستجرى عام 2015.

هجوم صاروخي في العاصمة الليبية قرب بناية تضم سفارات

■ طرابلس / متابعات :

أصابت قذيفة صاروخية بناية سكنية قرب مبنى إداري يضم عدة سفارات أجنبية وفندقا في العاصمة الليبية طرابلس حسب ما أكده شهود عيان ومصدر أمني لوكالة «رويترز».

ولم ترد أنباء عن سقوط قتلى أو مصابين في الحادث. ومن جهته قال مراسل لـ« رويترز» في موقع الحادث إن الهجوم تسبب في تفحم شرفة وإحداث فجوة كبيرة بها. ووقع الانفجار بعد الظهر بعد انتهاء العمل في كثير من المكاتب، حسب مواعيد شهر رمضان.

وأوضح مصدر أمني أن القذيفة أطلقت من سيارة تحولت هي نفسها إلى كتلة من اللهب. ولم يستبعد المصدر الأمني أن الصاروخ كان يستهدف فندقا كبيرا يرتاده رجال الأعمال الأجانب وأخطأ هدفه.

ووقع الانفجار في ساحة ركن السيارات الخاصة بمجمع سكني مجاور لمجمع أبراج طرابلس الذي يضم سفارتي بريطانيا وكندا ومكاتب عدة شركات طيران أجنبية وشركات أخرى. وكان الانفجار قريبا من فندق كورنثيا وهو فندق كبير يرتاده رجال الأعمال الأجانب.

وشهدت ليبيا في الأشهر الأخيرة موجة تفجيرات تستهدف هيئات ديبلوماسية، حيث تم تفجير السفارة الفرنسية بطرابلس في أبريل الماضي. كما قتل أربعة أميركيين بينهم السفير في مدينة بنغازي بشرق البلاد في سبتمبر 2012.

< عادل السنهوري

الصمت والصبر على جرائم «الإخوان»

عندما تكون أوكار الجريمة معروفة لأجهزة الأمن في الدولة.. ماذا هي فاعلة معها؟ هل تقف عاجزة وصامتة حيال ما تقوم به هذه الأوكار من عمليات إجرامية وترويع وإرهاب للشعب، وممارسة كل أشكال العنف، وأبشع أنواع القتل ضد الآمنين من الناس في أرجاء المحروسة؟ ماذا تنتظر الدولة لتطهير تلك البؤر الإرهابية والإجرامية بعد أن تأكد لها تحولها إلى منصات للإرهاب، ومأوى لدعاة العنف والتحريض على الفوضى، وملجأ للمجرمين الهاربين من العدالة والمطلوبين على ذمة قضايا مختلفة.

الأجهزة الأمنية بمستوياتها المختلفة تدرك جيدا أن ميداني رابعة العدوية ونهضة مصر أمام جامعة القاهرة، تحولا إلى مصدر حقيقي لعمليات الفوضى في أنحاء العاصمة والجيزة، وما حدث أمس في ميدان التحرير، والجيزة، وأمام قسم شرطة مدينة نصر، يؤكد تلك الحقيقة التي يعرفها أفراد الشعب والشرطة والجيش، وأصبح الصبر عليها نوعا من العبث والإضرار بالأمن العام، وتكدير السلم الاجتماعي، ومحاولة إثارة الفتنة والحرب الأهلية، طالما استمر الصبر والاحتفاظ بهدوء الأعصاب تجاه تلك الميادين، التي يتوهم من يعتلوا منصاتها أنها أصبحت جزرا منعزلة، ودولا مستقلة عن سيطرة الدولة المصرية، ويتآمرون عليها، ويشكلون مجالس وحكومة مستقلة، طالما أن هناك اعتقادا لديهم بأن إدارة الدولة الجديدة «إدارة رخوة»، لن تستطيع مواجهة ممارساتهم الإرهابية والإجرامية في كل اتجاه، وتخشى من الاقتراب من خيامهم وتخومهم، رغم اختباء مطلوبين للعدالة داخلها.

فاض الكيل حقيقة، وفار تنور الغضب داخل صدور المصريين من أنصار المعزول والمرابطين في رابعة والنهضة، فالاعتصام لم يعد سلميا، بل أصبح مخازن للأسلحة التي تستخدم الآن في قتل المتظاهرين في ميدان التحرير، وفى شوارع الجيزة وفى مدينة نصر، والمعتصمون ليسوا سلميين بل، أدوات للقتل بلا رحمة وبلا قلب وبلا وازع ديني، وعناصر تخريبية وعصابات لقطع الطرق، وإطلاق النار العشوائي، ومحاصرة مؤسسات الدولة وتعطيل مصالح العباد.

الدولة بمؤسساتها الأمنية مطالبة بالتعامل بقوة القانون وحسمه تجاه ما يحدث من أنصار المعزول في رابعة والنهضة، فالخروج عن الشرعية والسلمية، لا يواجه إلا بالقانون، ولدينا من القوانين والإجراءات ما يكفى لمواجهة الخارجين على القانونمن المجرمين والإرهابيين. أمن الوطن واستقراره لا ينفع معه الصمت والصبر على جرائم الإخوان.

مصر مرّت بثلاث ثورات منذ 2011

رأى الكاتب الأمريكي الشهير «توماس فريدمان» أن مصر مرّت بثلاث ثورات منذ عام 2011 وبإضافتها جميعًا إلى بعض يمكن تحديد الرسالة التي يسعى إليها غالبية المصريين.

وقال «فريدمان» في مقاله بصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية: « لقد قامت الثورة المصرية الأولى للتخلص من أولئك الذين يعوقون البلاد عن المضي قدمًا، أما الثورة الثانية فكانت للتخلص من الأشخاص المملين عديمي البديهة، أما الثورة الثالثة فقد كانت من أجل الفرار من الطريق المسدود».

واستطرد «فريدمان» – في مقاله المعنون «ثورات مصر الثلاث» – قائلاً:لقد قامت الثورة الأولى بسبب يأس قطاع كبير من الشباب المصري – غالبيته ممن لا ينتمون للتيار الإسلامي – من قبضة «حسنى مبارك» الذي أشعر المصريين بأنهم يعيشون في نظام مُزيف لا يتمتع برؤية».

وتابع قائلاً:« أما الجنرالات الذين جاءوا خلفًا لـ« مبارك» فكانوا عديمي البديهة والرؤية لا يملكون القدرة على الإدارة، مما دفع الكثير من الليبراليين للتصويت لـ «مرسي» مرشح الإخوان في الانتخابات الرئاسية بدلاً من «أحمد شفيق» المحسوب على نظام مبارك».

وأضاف قائلاً: « إن استبداد «محمد مرسي» ورغبة جماعته في توطيد سلطتهم والاستحواذ على الحكومة بدلاً من إدارتها بالتعاون مع الآخرين؛ مما دفع مصر نحو طريق مسدود لدرجة أن المصريين نزلوا في 30 يونيو ليتوسلوا الجيش للإطاحة بـ« مرسي».

وقال «فريدمان»:« إن غالبية المصريين أوصلوا رسالة واضحة مفادها لا نريد مزيدًا من قبضات حديدية، نحن نريد حكومة طامحة لجعل مصر في طليعة العالم العربي مرة أخرى، ولا نريد مزيدًا من عديمي الكفاءة، فنحن نريد حكومة تديرها كفاءات تستطيع إعادة النظام وخلق فرص عمل؛ وبالتالي لا نريد الوصول إلى طريق مسدود آخر لذلك نريد حكومة شاملة تحترم حقيقة أن ثلثي المصريين ليسوا من التيارات الإسلامية، وأن غالبية المسلمين في المجتمع لا يريدون حكمًا ثيوقراطيًا».

وأردف الكاتب قائلاً: « ليس غريبًا أن يقلق الكثيرون من استمرار الجيش المصري في الحكم إلى أجل غير مسمى، وهو أمر خطير، ولكنى لست قلقًا حيال ذلك الأمر؛ لإن السلطة الآن أصبحت بأيدي المصريين».

وأضاف: «ما يقلقنى هو تحديد الطريق الصحيح الذي سيسير في غالبية المصريين، وهو ما يعتبر نوعًا مختلف تمامًا من التحدى لست متأكدًا إذا كان المصريون قادرين على الوصول إلى هذا المستوى من التوافق» وختامًا، وصف «فريدمان» الحكومة المصرية الجديدة بأنها «تبعث على الأمل بسبب وجود كفاءات بها»، مضيفًا: ستكون مهمتها أسهل إذا ما تم إعادة دمج الإخوان في السياسة وإيقاف حربها مع الجيش لذلك يحتاج الإخوان إلى قبول فكرة أنهم فشلوا ويحتاجون إلى كسب ثقة الشعب».

انفجار المنصورة صورة للعنف بسيناء

حذرت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية من أن انفجار المنصورة الذي استهدف مقر مديرية أمن الدقهلية يشير إلى التصعيد في أعمال العنف منذ الإطاحة بالرئيس المعزول «محمد مرسي» وهو ما يضيف بعدًا جديدًا للفوضى وأعمال العنف التي تهز مصر حاليًا.

وانفجرت قنبلة في وقت مبكر من صباح أمس الأربعاء في محيط مقر مديرية أمن الدقهلية شمال القاهرة وتسببت في مقتل احد المجندين وإصابة 19 ضابطًا ومدنيين آخرين.

ووصف «أحمد المسلماني»، المتحدث باسم الرئيس المؤقت «عدلي منصور»، هذا الانفجار بأنه «هجوم إرهابي».

وجاء ذلك بعد 5 أيام من إدعاء أنصار مرسي بأن قوات الأمن في المنصورة قتلت امرأتين وفتاة في سن المراهقة في مظاهرة، مما أثار احتمال وجود عمليات قتل انتقامية متبادلة، والتي يمكن أن تلقي بظلالها وتبعد البلاد عن الحكم الديمقراطي.

ورأت الصحيفة أن التفجير أيضًا يمكن أن يكون علامة على انتشار نوع من أنواع العنف الذي تشهده شبه جزيرة سيناء في باقي محافظات مصر، حيث كثيرًا ما يهاجم متشددون إسلاميون قوات الأمن.

الجدير بالذكر أن قنبلة أخرى ضربت مركزًا للشرطة في مدينة الإسماعيلية على قناة السويس في مطلع الأسبوع.

وعلى الجانب الآخر، صدر بيان لجماعة الإخوان لينفى أي تورط في تفجير المنصورة وحذر من خطة واضحة من قبل وكالات الأمن والاستخبارات للتخطيط لهجمات عنيفة لإرهاب المواطنين ومن ثم محاولة ربط هذه الحوادث بالمتظاهرين السلميين.